



# رقصة الممالك



01007677910 - 01111883712



3aberorg@gmail.com



www.3aber.org



عابر 3aber

جميع الحقوق محفوظة، وأي اقتباس أو إعادة طبع أو نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابي من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.



# رقصة الممالك

كريم ماهر





إهداء

«إليكم جميعاً»

وإليّ

وإلى من نجوا من الغرق





ويشكلوها مجدية  
 ويلوموها لما تصبح مجدية  
 يحذفوها بالحجارة  
 ويلوموها  
 لما تتألم وتنزف  
 ألف ديب باتوا ينهشوا في الضحية  
 ويلوموها لسوء سلوكها  
 كان كفاية مجدية ف عصر واحد تصنعوها  
 عيسى مش موجود ما بينا  
 لجل ما يصد الحجارة عن جسدها!





# رقصة الممالك



أول الرقصة  
باب المقسوم



(٠)

لم يسمعوا صوت الفرح  
 قبل اّما يتشرّخ في صوتك  
 من موت هابيل  
 ولحد موت الشهداء الميادين  
 صريخ طويل  
 وأنين حزين  
 كان جرح النغمات في حسك  
 لما جيت تحكي الحكاية  
 قالوا صوت الناي حزين  
 في البدء كان الناي  
 يبكي  
 للجبال أنغام  
 فتترقّص على فرحه  
 كما الأطفال  
 يُعاد الخلق من ثاني حياة في حياة  
 ونفخة ناي

كفيلة تفكرك بالله  
لكن ما يدومش هذا الفرح  
وتتراكم جروح ع الجرح  
فيصرخ آه  
مكان الفرح  
كأن الحزن متخزن في حلق الناي  
كأن السيرة مالها مسيرة  
غير رحلتها في التكرار  
كأنك كنت شاهد  
والشهود أنواع  
فليه ما بقتشي شاهد زور  
تقول الفرح لو بالزور  
وتحكي الي انكتب بالكذب  
ولو يخرج بشرخ الزور؟!  
فقال الناي  
بصوت مكسور  
ما تستعجلش  
لسه في حلقي شيء ماتقالش  
ولسه الرقصة ممدودة

هتسرد ألف عدودة  
 هننزف فيها كل الدمع  
 كل الروح  
 لكن بشويش  
 ونسأل ييجي ألف سؤال  
 لكن برضو الجواب ما يجييش

تاريخ الدنيا دي مكتوب على شكلين  
 بإيد الكهنة والحكام  
 آيات م النور  
 آيات م النصر  
 وصوت الناي

هيحكيك:  
 سطور الزور وكذب القصر  
 ومر الحق لما بينحشر في الزور

هيحكيك:  
 تاريخ الأمرا والممالك

وسادة اتحولوا ممالك  
في حين كان العبيد  
سادة

هيكيلك:  
عن السلم  
ومُر الرقص لما يكون على السلم

هيكيلك:  
عن الحالمين بحرية  
لا طالوا شمس أو ضلة  
وصار كل الوجع غية

هيكيلك:  
عن الهايمين  
جدود من قيس وأحفاده  
طريق رصفوه  
وتاهوا ف وصف أبعاده  
ولا وصلوش

هـيـحـكـيـلـك:

عن الناس الي ضلوا السير  
وعطشوا رغم قرب البير  
ولا شربوش

هـيـحـكـيـلـك:

حكاية طويلة تتلخّص  
بان قابيل  
بيقتل كل يوم في هاويل  
مع الفارق في طول السرد والتفاصيل

هـيـحـكـيـلـك حاجات ويا النغم تتحس  
فلو تسمع!  
أكيد هتتحس!!

( )

الوش شقق  
م التوهة في الزحمة  
خَدَم الشوراع والحارات  
كل تفصيلة وحفرها  
شوف بلادك ع الوشوش  
تلقي التاريخ منقوش  
على كل تجميعية  
تاريخ مكتوب  
بكل آهة آلم  
وكل صرخة ندم  
وكل تنهيدة

آدي الوشوش العظيمة  
منقوشة بالأزميل  
فاضحة الي بين السطور  
في كل كتب القصور

وكل ملمح  
 له علامة ودليل  
 اقرا وشوف العجب:  
 ليه بيحكمها الحرامي  
 والكاهن المملوك  
 وشيوخ في معبد آمون  
 أو حتى هليوبوليس؟  
 بالفتوى غشوها  
 وقالوا نخرمها  
 يا إما تغرق بناسها  
 يا إما نحكمها  
 اقرا وشوف  
 كام ألف يونس بيغرق  
 في البر أو في البحر  
 ويخفف الأحمال  
 ويكشف الأندال  
 ولا زال بنا لازال  
 الحكم للأندال  
 والشعب مهما ثار

ع الحاكم الغدار  
 ويعدل الي مال  
 يتوه من ثاني أو يغرق  
 ويصبح كل شيء لزوال  
 تعود ربما لعادتها  
 لضيق الإيد ومسكتها  
 على الرقبة  
 وخنقة ما بعدها خنقة  
 ندور ونلف نتسوق وشوش  
 الناس  
 بضاعة كلها مكسب  
 يا مين يكسب  
 هنا مجرى لدمعة حزن  
 هنا بسمه أمل حاير  
 ملامح بنت بتشاي على الفرحة  
 ونظرة خوف على لقمة  
 ومن لطمة  
 هنا تجاعيد ووش سعيد  
 هنا الكورنيش

وقصة حب كدابة  
 وشوش خرفان على ديابة  
 وشوش نايلون على كرسنال  
 وشوش من خيش  
 وشوش ممسوحة للبهوات  
 وشوش تانية لبهلونات  
 وشوش تركب على الثورات  
 وشوش تخنانة م الثروات  
 وشوش عدمانة م الحوجة  
 تجر الموجة في الموجة  
 ما توصل شط!

ومهما هترسم السكة  
 طريق واضح  
 ومهما هتفضح المفضوح والفاضح  
 يتوه الخط تلو الخط  
 تضيع الناس وحقوقها  
 لكن ما يضيعش  
 جاه الأمرا والسلطين

ندور ونلف نتسوق  
وشوش الناس  
بضاعة كلها حسرة  
ما يشترهاش  
غير المجانين  
أو شاعر في قلبه الثورة متحاصرة!

## (٢)

وطاحونة طاحنة آمالنا  
 سقوا سيرها بدم ترسة<sup>(١)</sup>  
 وترسى مطرح ما ترسى  
 يا كل إنسان بينسى  
 حدوتة ملتوتة ماسخة  
 مكتوبة فوق الجبين  
 نسمعها صوت كروان  
 تساييح بكى وأنين  
 ولا مرة أخذنا بالنا  
 ليه صوته دايمًا حزين؟!  
 وعجبت لك لك لك  
 ع الأرض أو في الفلك لك  
 مقتول وقاتل لأهلك  
 نزيف..نزيف.. نزيف

---

(١) الترسة هي سلحفاة بحرية كانت تُذبح ويُسكب دمها إلى سيور الطاحونة لضمان عدم توقفها

أول سقوطك نزيف  
 والي حاميينك بزيف  
 وقالوا درع وكانوا سيف  
 ما همهمشي حتى موتك  
 أويطوووووول فيكي الخريف  
 يا بهية وخبرينا:  
 كام ياسين هيموت لنا  
 علشان تردي؟!  
 كام ياسين هيموت لنا  
 وعلينا ترضي؟!  
 السؤال يا بهية مؤلم  
 والي أوجع الإجابة على السؤال  
 الجنون بعتر ما للمم  
 والسكوت في الحلق غمغم  
 والي ثاروا لجل مايل  
 بعد موتهم برضوا مال!!  
 فين ياسين؟  
 وفين بهية؟  
 ضحكة الورد الندية

طال بعباده وطال بعبادها!  
 والعزير حاكم عبادها!!  
 قهر مبني فوق كتافهم  
 جوع بياكل في بدنهم  
 كام ياسين يابهية باقي  
 ع الي باقي م الآلام؟!  
 احسبيهم باللي فاضل في الوشوش  
 من براءة  
 احسبيهم باللي مكنون في القلوب  
 من جراءة  
 احسبيهم باللي ماتوا ونزفوا فيكي  
 لجل وقف نزيك انتي  
 وانتي برضوا زي ما انتي  
 يابهية وخبرينا:  
 كام ياسين هيموت لنا علشان تردي؟!  
 كام ياسين هيموت لنا وعلينا ترضي!!!



نُص الرقصة

باب

رقصة من كل إيقاع



(٠)

يُسَرِّ فلان  
 بدعوتكم  
 لحفلة شاي  
 هنسمع فيها كام غنوة  
 ووصلة ناي  
 ونفحص عجلة الإنتاج  
 نَشُوف كام نكته معطوبة  
 ونحذف ع الهوس طوبة  
 ليكرف مّا طعم الشاي

يُسَرِّ فلان  
 بدعوتكم  
 على رقصة  
 هنسرد فيها كام قصة  
 ونرقص ع الإيقاع مقلوب  
 ونكتب حلمنا المشطوب

ونطلب ييجي كام مطلوب  
ملخصهم  
بإن الفرح يتوصى

يُسَرِّ فلان  
بدعوتكم  
على ضحكة  
تفتِّح لينا كام سكة  
وتنجدنا من العكة  
فنضحك ع الهوى الغشاش  
وننسى بكل قوتنا اللي راح ببلاش

لكن يؤسفني  
أبلغكم  
بإن الداعي للحفلة  
بوده يكون في وسطكم  
لكنه ما جاش

## (١)

قال صاحبنا

- لما عَزَا في صاحبنا:-

إمتى نخرج؟

قلت: لما موسى يظهر

يبيجي من بعده الخروج..

كل جيل

لازم له موسى للخروج!

قال صاحبنا

- لما عزا في صاحبنا:-

مش ضروري يبيجي موسى..

قلت: فعلاً مش ضروري..

ومش ضروري كمان عصايته..

بس مين هيشق موج البحر معبر للغلابة؟

يا صديقي  
الأمل لساء بـيـخرج كل يوم  
ويعود غريق  
وساعات يا صاحبي  
يفوتنا دهساً  
تحت رجلين المحبة  
بالتدافع في الطريق!!

يا صديقي  
الأمل  
إن حب مرة  
يحيي ذكرى بالورود  
هيصبه خرطوش النظام  
بدعوى تعطيل الطريق!

يا صديقي  
الأمل مسجون بريء  
لما بعنيه بص شاف  
السمان السبع

والباقي العجاف  
قال هافسر  
بس خاف  
شاف العدالة شيء مزيف  
وان الغلاية  
هيفضلوا  
دايمًا غلاية  
ويادوب يادوب  
اللقمة حاف!!!

## (٢)

ع الحيطه ضل  
 محتاج خيال يحركه  
 ع الحيطه ضل  
 محتاج دراما تحبكه  
 ويكون لكل الناس مخلص  
 يكون في قصتنا البطل  
 ويقول كلامه بمعنيين:  
 خافي الحقيقة وكدبه ظلّ

وخيال مائة الحلم فيك  
 لا هس فشلك  
 ولا حتى آتا  
 وتمد إيدك يصطفيك  
 فتلقى نفسك في طابور شحاة  
 وتعيش حياتك أحلام في يقظة  
 ومهما تجري واقف ثباتا

ومهما تمسح جفون عنيك  
العمر عدى والحلم ماتا

ع الحيطه ضل  
ماسك إشارة ولينا ضل  
ع الحيطه ضل  
عظمناليه وفينا ذل  
ع الحيطه ضل  
لازم له وعي فيربكه  
ع الحيطه ضل  
لازم له شمس تبلّكه

## (٣)

وحوي يا وحوي  
 نقول بالنحوي  
 ولا هاتْفَهَم من غير لبس؟  
 آدي البيضة والي سرقها  
 وادي أحلامنا  
 ماشية معنا طريق بالعكس  
 ورقصت جوانا الأوجاع  
 زي سالومي بكل مياعة  
 ولا همها مين كل أو جاع  
 وبتكذب على كل إذاعة  
 ناس هللوا بقوام الأتباع  
 وناس قبلوا بدور الشماعة  
 من نقرة لنقرة لضحيرة  
 الغش بيان في التصويرة  
 مريلة كحلي ويا ضفيرة  
 وكلامه جرس أو سُخْليلة

والصورة تبان أبيض واسود

بس ماتعرف فين الأبيض؟

مين الأسود؟

توهة ودائرة

دُغري طريقك؟

ولّا هَتَحُود؟

اقرا علينا بكل صراحة

وزيدنا وجود..

ليه كل ما نظبط أحلامنا تيجي تفوت؟!

وسراب على أجسامنا اتقوت

اقرا علينا وكل ما تقرا راح نتعود

وحوي يا وحوي

نقول بالنحوي

ولا هَاتَفْهَم من غير لبس

آدي البيضة والي سرقها

وادي أحلامنا

ماشية معانا طريق بالعكس

## (٤)

نقطة ف نقطة بالقطارة  
 والأيام بترِفِ خسارة  
 زيزي بتحب الرقص البلدي  
 الهز ساعات يبقى شطارة  
 يحكى أن في الأساطير  
 والحكايات خُد منها كثير  
 إن الرقص ابتدى في الدنيا  
 قبل الكُرّات والجرجير  
 زيزي بتحجل وبتتحنجل  
 على أحمالنا الي بتأجل  
 وخيوطها لا يمكن تتكعبل  
 والكل ف رقصها بيطل  
 ياللي انت مخدوع ف الصورة  
 زيزي خشب وخيوط وقماش  
 بس تحس انها مسحورة  
 رقصها نادر زيه مجاش

زيزي الدنيا خيوط ودواير  
جَرِينَا واقف رَقْصَهَا ساير  
إوعاك تخرج بره إيقاعها  
ليصيبك سلطانها الجاير  
يالي انت بترقص ع السلم  
روح اتعلم وصفة زيزي  
الكل لأمرك هيسلم  
والدنيا تقولك يا عزيزي

## (٥)

أراجوز ويمكن بلسانين  
والكلمة مني بتنفلت  
أو حتى لعبة في الإيدن  
وف كل قصة بتتخبط  
أنا كل حالة وكل رغبة  
بسيط لدرجة العبط  
وكمان معقد بامتياز  
من قاع لقاع وماليش وسط  
أنا صوتي أعلى من الوجود  
لا بينخرس مهما سكت  
وخيالي خالي من الحدود  
أنا ضحكة نونو ماريونيت  
أنا عمر قاعد في المحطة  
كام حلم عدى وحب فات

وكأني مستني أونطة  
كأني خدت على الثبات  
الحلم وارد يبقى غلطة  
القلب جايز يبقى مات  
وعشان يعيش لازم له واسطة  
عشان يعيش محتاج حاجات  
أنا واجهة لّي مالهش وجه  
وأقدر أواجه أي وجه  
مهما يكون بألف وجه  
بدون مقابل أو لوجه  
أنا قصة نحكيها ساعات  
وذكرى في قلوب البنات  
ولعبة في أيدين الولاد  
فانوس ينور بلكونات  
وراديو داير في الحارات  
عن كل حال يعكس حالات  
أنا أي حاجة من الحاجات

وماليش مطالب أو حاجات  
وساعات شجاع وساعات باكش  
وساعات تخين وساعات بَافِشْ  
وكابوس غلس في اللعبة غش  
في كل حلم يقول لي كش

## (٦)

صندوق الدنيا  
شباك ع الدنيا  
أيام وسنين  
بتمر ف ثانية  
تواريخ مجرورة  
في حكاوي قديمة  
بتعدي قصادنا  
هنا ف الفاترينة  
والدنيا بتوصف  
أعمارنا وتقصف  
أحلام وحاجات  
كات لينا هتنصف  
لو اشيل صندوقي  
وأدور ع الحظ  
بلسانه يغيطني  
ويقولي انا طظ



لا يمس القلب  
ولا يبني أمني  
الطفل يعجز  
جوة المريلة  
والحزن اتمركز  
زاد المهزلة  
ياللي انت مسلّم  
لحكاوي كئيبة  
لقطات مرصوفة  
تشكيل لكتيبة  
تواريخ كركبة  
وقصص مرعبة  
والهم ييقتل  
فيينا التجربة  
قوم ثورع الدنيا  
وصندوق الدنيا  
وارسم تصاويرك  
حواديت حاجة تانية  
صندوق الدنيا

شباك ع الدنيا  
أيام وسنين  
بتمر في ثانية

## (٧)

تلبس زعبوط

تقلع زعبوط

الدنيا مقاسها

مش مظبوط

وساعات بتضيق

وساعات توسع

وساعات تديلك

ميت شلوت

ارسم احلامك

ميه وزيت

ارسمها مشانق فوق الحيط

وان بَهَّت اللون أو يوم مليت

ادفنها بإيدك جوه تابوت

حييت وكبرت

والأبيض زاحف على شعرك  
 وبتحسب أكثر لمشاعرك  
 وبتحسب فارق عمر البنت  
 فبكيت وضحكت  
 برقت بعينك واتجننت  
 وعملت قصا دفسك مبسوط  
 العمر اهو مَرَّ  
 والحب اهو مَرَّ  
 والفرح عليك  
 ليه مش بيمرَّ  
 قطعوا رجليه  
 ولا حصل ايه؟  
 واصحابك نسيوك ع القهوة  
 فتخبي عيونك م الوحدة  
 وكلامك للقهوجي بيزيد  
 فتعيد وتزيد في كلام حواديت  
 وتلف شوارع مَلَّتْ من خطوات رجليك

خايف لتروّح بدري البيت  
خايف م الليل يستفرد بيك  
خايف م الموت  
تلبس زعبوط  
تقلع زعبوط  
الدنيا مقاسها  
مش مضبوط

## (٨)

اسمع.. اسمع

أنا مليت

شخص يقولك: ظبطوا الدنيا

وشخص يقولك: خربوا البيت

هي دماغنا جِللَ الْمُؤْنِيَّةِ

ولا عقولنا بَقِتْ أومليت؟

ألف محطة وهات يا صريخ

صوتهم عدى غلافنا الجوي

صوتهم راح آخر المريخ

إيشي أخبار ماهاش في النحوي

وايشي أخبار من غير تواريخ

اسمع.. اسمع

أنا مليت

شخص يقولك: ظبطوا الدنيا

وشخص يقولك: خربوا البيت

هي دماغنا جِلل المُوْنِيَّة

ولا عقولنا بَقَّتْ أو مليت؟

يا اهل الصورة ويا اهل الصوت

شعبنا منكم مش مبسوط

حُط الكاميرا في زاوية معاكسة

واكدب يللا بعلو الصوت

اسمع.. اسمع

أنا مليت

شخص يقولك: ظبطوا الدنيا

وشخص يقولك: خربوا البيت

هي دماغنا جِلل المُوْنِيَّة

ولا عقولنا بَقَّتْ أو مليت؟

كتبوا خبرنا من مصادرهم  
مصادرهم أشكال واللوان  
الي رفيعة والي تخينة  
والي ريجتها جابتلي زكام  
ضحكوا علينا يا مين يصادرهم  
ضحكوا علينا بالأوهام

اسمع.. اسمع

أنا مليت

شخص يقولك: ظبطوا الدنيا  
وشخص يقولك: خربوا البيت  
هي دماغنا جِلل المُونِيَّة  
ولا عقولنا بَقِتْ أو مليت؟

عَيِّشتونا في توهة وضلمة  
عَيِّشتونا وحوش في غابات  
صَنَّفْتونا ميدان أو كنبه  
صَنَّفْتونا حاجات وحاجات  
ممکن بقي من غير لا مؤاخذه  
نسمع منكم أحلى سكات

اسمع.. اسمع

أنا مليت

شخص يقولك: ظبطوا الدنيا

وشخص يقولك: خربوا البيت

هي دماغنا جِللَ الْمُؤْنِيَّةِ

ولا عقولنا بَقَّتْ أو مليت؟

## (٩)

الصمت واقف ع اللسان  
وملامحي صاييها الجنان  
أضحك ساعات وابكي كمان  
وكأني قوس من غير كمان!

يا كلمة خاصمت شفتين  
قادر أعبر بالأيدين  
قادر أوصل كل حالة  
حتى لو من طرف عين  
ورسمت وش حبيتي ضحكة  
وفي الخيال أدتها وردة  
كانت بترقص م الفرح  
والأيدين ما كانتشي باردة  
وعملت جوه خيالي بيت  
وكننت أنا وحبتي فيه  
لكني في الآخر لقيت

فاضل دقيقة وتختفي  
 ياتوب فرح مالفنیش  
 قِدِرْتُ من غيرك أعيش  
 مهما بكيت فالضحك وش  
 راح ارسمه ومايهمنیش

الصمت واقف ع اللسان  
 وملامحي صايبها الجنان  
 أضحك ساعات وابكي كمان  
 وكأني قوس من غير كمان!

## (١٠)

كان لقانا ف مغربية  
 وانتهى قبل البداية  
 كل شيء كان بيعاندنا  
 حتى ضلي في المراية  
 حتى ذكرانا القديمة  
 ذكرى مرسومة لوداعنا  
 وذكريات رافضة رجوعنا  
 والبعاد حارس أسرنا  
 والحكاية بخط إيدنا  
 خط إيدنا جبره باهت ع الضلوع  
 شوقنا وهم وإيه يفيدنا؟  
 إيه يفيدنا؟  
 شوقنا مش هيسد جوع!

كان لقانا ف مغربية  
 وانتهى قبل البداية

مش هنلقى كلام هيوصف  
الي بيتا في الحكاية  
حب مش مستني يرسى  
هو أصلاً كان غريق  
عيني شافت كل حسك  
مهما يصدق مش بريء  
قلب مش في خياله يعشق  
مهما رفرف جوه صدري  
مش طليق  
روحي دابت جوه ضلي  
ضلي فارق خطوتي وسط الطريق

## (١١)

مسيرك برضوا يوم هاتعيش  
 كما كل الي كان قبلك  
 مسيرك تعرف ان مافيش  
 إيدين هاتشيل وجع قلبك  
 ومهما تحن للأيام  
 تقول كنا زمان.. كنا  
 هاقول لك فوق من الأوهام  
 خلاص حَظّ الفراق بينا  
 بلاش توجعنا في ودعنا  
 ومد ف خطوتك.. امشي  
 وسيب الدنيا تسرقنا  
 من الحب الي مأكملشي  
 أنا أصبحت شيء تاني  
 شروخ هدّت حيطان روجي  
 وكله اتساوى عندي خلاص  
 وفرحي بتوجعه جروحي

مسيرك تنسى وهاتعشق  
قمر ما يطل إلا عليك  
يشيل ألك ونور عينه  
ينور ف الحياة حواليك

## (١٢)

يا حببتي  
 السعادة مش قرار  
 والي قالوا  
 الكلام ده  
 كدايين  
 واسألهم:  
 هم أصلاً مبسوطين؟

يا حببتي  
 عيشي حالتك  
 مهما كانت  
 وان بكيتي  
 إظهري دموعك في وشك؛  
 مش هزيمة!  
 وان ضحكتي  
 اضحكها بأعلى حسك؛

مش جريمة!  
اوعي يوم  
تستسلمي لتزييف مشاعرك  
عيشي حالتك مهما كانت؛  
كل حالة وفيها طاقة  
تفتح النور جُوه منك  
والسعادة يا حبيتي  
مش قرار  
السعادة زي شربك..  
زي أكلك.. زي حبك..  
مهما تسعي مش هتاخدي  
إلا رزقك

## (١٣)

أنا بقلب عيّل  
لو الشمس بخلت عليّا بنورها  
وفضلت تليل  
لو الدنيا ضاقت عليّا بكرمها  
وفضلت تميل  
هاصفرّ واطبّل  
وأرقص واهبّل  
وهاعمل حاجات  
لوشافوها العيال  
يشاوروا عليّا  
يقولوا ده عيّل!

أنا بقلب عيل  
 وهارجع في كل الكلام الي قولته  
 وهاعمل نسييت  
 وهاسحب كلامي الي قولته لصحابي  
 واهيص واطيط

واصفّر واطبّل  
 وأرقص واهبّل  
 وأعمل حاجات  
 لوشافوها العيال  
 يشاوروا عليّا  
 يقولوا ده عيّل!

أنا بقلب عيل  
 وهانسي الإساءة..  
 وهانسي الوجع  
 وهاعمل لكل البكا مرتجع  
 واغير في كوني وشكلي وظنوني  
 وهارقص باليه  
 على قهوة بلدي: تعال يا افندي.. تعال يابيه..  
 عروض مجانية؛ لا تسأل: بكام؟ ولا حتى ليه؟  
 يقولوا ساعتها: هتفضل لامتى؟ ماتكبر بقي  
 فاغمض عيوني عن الشعر الابيض وصورة الشقا

واصفر واطبل  
 وأرقص واهبل  
 وأعمل حاجات  
 لوشافوها العيال  
 يشاوروا عليا  
 يقولوا ده عيل  
 أنا بقلب عيل!

## (١٤)

هي قالت:

أنا البنت اللي بضعيرتين  
ومهما كبرت بضعيرتين  
وهاذّلع على قلبك  
وهاخطف نبضه في دقيقتين  
ولما تشوفني باتشعلق في مرجيحة  
تقول طفلة  
ولما تشوفني بالمكياج وأنزوحة  
تقول أنثى  
ولما تشوفني في الحاليتين  
تقول البنت دي بوشين!  
أنا باعشق أكون طفلة  
لكن باكبر وانا وياك  
وباعمل نفسي قال أنثى  
عشان أفضل ياروحي معاك  
ولسه عروستي ف سريري

باخذها ف حضني واحكي لها  
 عن الأحلام وعن حبك  
 عن الدنيا بتفاصيلها  
 ولسه بَاعُكْ في المكياج  
 وبارسم عيني كام رسمة  
 واقيس يبجي تلتमित جزمة  
 وكام فستان بدون لازمة  
 ولما تجيبلي شوكلاته  
 هَالْحَوْس وشي وصوابعي  
 ولما تبص بِالْأَظْفَرِ  
 هاروح مقموصة بحواجبي  
 وهاعمل قال انا مخاصماك  
 عشان تصالحني من تاني  
 واقول لك: هاتلي شوكلاته  
 واعيد اللحوسة تاني  
 تقوم تضحك وتغمزلي  
 فاحس بإني مكسوفة  
 وتلمس إيدي بصوابعك  
 فاقولك برضو مكسوفة

ولما تشوفي في الحالتين  
هتسرق عقلك الدهشة  
تقول البنت دي بوشين  
لكن أبدًا..  
أنا بنوثة بصفيرتين

## (١٥)

لوني أسمر  
 وأما طيفي جه ف عيونك  
 خلّي عينك لونها أسمر  
 خلّي قلبك ليّا يعشق  
 من حلاوة لوني الأسمر

لوني أسمر  
 والحياة ف عنيا سكر  
 رغم كل اللي تعسر  
 لسه قادر  
 لسه هاقدر

لوني أسمر  
 والحياة ألوان كثيرة  
 في البداية كلها كانت محايدة  
 ورّعوها ع الخلايق والحجارة  
 فكان نصيبي  
 لوني الأسمر

كله كان فرحان بلونه  
منتشي حتى ف سكونه  
قبل كل التأويلات  
كله كان عاشق لكونه

بعد كل التأويلات  
لوني خد معنى الحداد  
والميلاد بقي شكله أخضر  
والغضب بقي لونه أحمر  
والعطش خد لونه الأصفر  
والسواد بقي حجمه أكبر

ثم تاهت تأويلاتنا  
والمعاني الواضحة جدًّا في حياتنا  
كل لون بقي خير وضده  
والي هيئبت قواعد  
بكرة يهدمها اللي بعدها

لوني أسمر  
قبل ما يصيينا الجنون  
عمرنا ما كرهنا لون  
كله كان دايماً جميل  
وما فيش ما بيتّا  
لون أمير  
أو لون ذليل

لوني أسمر  
والسمار كان الجمال  
قبل ما ينقص لُصّه  
لوني أسمر..

نهاية الرقطة  
باب  
طراطيش إيقاع





يا كل إنسان ع البسيطة  
الحياة ليه مش بسيطة؟  
رغم أحلامنا البسيطة  
كلنا لا بسين في حيطه!



ماشية الحياة ماشية  
والذكريات حاشية  
ما تنجذك يا غريق  
وتموت وفيك عايشة





عقرب ودائر دواير  
طَحَّان لَعمر الأَساير  
مترِبطين في حبالها  
وضلوا كل المساير



الصدق يجلب صديق  
والصدق يبعد صديق  
طريق يبدل طريق  
والضيقة تَوْسَع بِضيق





الكرب واقف حرس  
على كل كلمة طليقة  
يرخي حبال الخرس  
ويدشد حبل الحقيقة



الصورة عكس الروح  
ما يغرك المنظر  
ودهشة تنزف جروح  
من قبح مِثْمَنْظَر





آدي الوجع ما قدرش  
يوجعني فوق احتمالي  
ومهما يَأْلِم ماقولش  
والمولى يعلم بحالي



على كل لون الرضا  
واقف بلا صَنَعَة  
عاطل وقاتله الفضا  
بشهادة م الجامعة





ضجك الرضا.. ووَصَف صاحبنا بالعبيط  
لما ابتسم للحزن.. بكل إحساسه البسيط  
وحط راسه بين كفوفه وقال: رضيت  
بجلم ضايع وعمر طاير ع الشريط



ويمر طيفك من بعيد عتمة  
جيت اشتكيلك والجراح قسمة  
إزاي أحبك والهوى فتنة؟  
صدري افشرك والبراح كتمة





آدي الكلام اشتكى إنه بقى لعنة  
 وآدي البكى في العين أصبح بلا معنى  
 وادي الهوى الي انكسر ضايع بلا مأوى  
 كان يجري إيه يا وجع لو كنت ترحمنا؟!



آدي الأمل محتاس  
 يَنْجِي مين أو مين؟!  
 سكن الضياع في الناس  
 إشي مكتئب وحزين





آدي التراب يا وطن  
ما بقاش بيشغلنا  
ذهب الضياع بالظن  
والغربة راسمالنا



آدي الأرق والحب  
جلدوا الجسد والروح  
وجع المداين جذب  
وانام الهوى مجروح





آدي الخريف يا بشر  
 بيعري كل الحقايق  
 الحلو زایل بِشَرّ  
 والصدق عمره دقايق



آدي الي عشقوا كثير.. والعشق مستويات  
 ولا فيش مجال للمقارنة؛ كلها طرقات  
 ومهما تعشق هتعجز.. وتعجز كمان البلاغة  
 عشق الإله القدير.. عجزت قصاده اللغات





نفزتين واحمر خدودها  
خلى كل الدنيا غامت  
كنت باتأمل شرودها  
ريتها هذي اللحظة دامت!



وروح هامت وعقل اتمس  
وبير اتعطلت بالأمس  
وقلب مَشِيد مالوش في الحس  
حكاية وكل يوم تترص





أنا توهمت يمكن في الأمل  
وغرقت يمكن في الوصول  
مرهون حجابك لم يزل  
بنزاع شيطان وإيمان رسول



يا نجم ياللي في السما لألاً  
حببت صحيح بس اللسان لقلق  
طمنتني لكني برضك خُفْتُ  
يكونشي خوفي من الهوى أصدق؟!





وَقُلْتُ كَتِيرَ قَوِي عَنْكَ  
وَهَمَّشْتُ الصِّفَاتَ لِيَا  
كَأَنِّي فِي بُوْحِي عَنْ وَصْفِكَ  
بَتَكْتَمِلُ الصِّفَاتَ فَيَا!



وَمَهْمَا كَفَرْنَا بِالْيَاسْمِينِ  
هَتَفَضَلُ فِي النُّفُوسِ رِيحَتَهُ  
وَمَهَا قَتَلْنَا أَلْفَ حَنِينِ  
هَنْفَضَلُ نَحْيِي عَنْ سِيرَتِهِ





ويوجعني الكلام عنك  
ويوجعني الأمل فيكي  
وخاب ظني وما خاب ظنك  
وأنا باغرق بآنحجي



كل حاجة بيتا ضاعت  
إلا صورتك في العيون  
رغم إن الأصل باهت  
لسه أجمل ما يكون





عنوانين كثيرة اتغيرت  
 وقلوب كثيرة اتبدلت  
 وحاجات كثير كانت رقيقة  
 ماعرفشي ليه استوحشت



الفرح يمكن ضيف خفيف  
 بيعدي يرمي سلام ويمشي  
 فمهما قولت اناك ضعيف  
 هتعيش ليوم مايتيجي تمشي





الكره عمره ما كان دوا العشاق  
فَإَيَّاكَ حَبِيبِي بَعْدَ عَشْقِكَ لِيَا تَكْرَه  
إِنْ وَقْتُ عَشْقِكَ كُنْتُ مَرَّةً بَتَفْتَكِرُنِي  
رَاحَ تَفْتَكِرُنِي أَلْفَ مَرَّةٍ لَمَّا تَكْرَه



لَلْكَرْهِ حَضْرَةُ وَذَكَرْ  
كَمَا حَضْرَةُ الْعِشَاقِ  
الْأَتْنِينَ عَذَابُهُمْ جَمْرْ  
مَا بَيْنَ لِقَا وَفِرَاقِ





غمضة الأحلام فشلها  
 بسمتي مين بس شاهها  
 غير حبيبي؟ إيه جراها؟  
 ضيعت بيننا الي كان!



فاحت روايح خريفك  
 كرمشات وشك وزيفك  
 مين بقي هيجن لك  
 أو حتى يتمنى يشوفك





زي ومضة صدق كانت

وانطفت

زي بسمه لما طالت

دمعت

زي وردة جميلة جدًّا

ونجمها

القلوب التجرّحت

زي حالة عشق يمكن

لما عيشناها

اختفت

زي كل التشبهات

ناقصة حاجة

بس حالة النقص كانت

في زيادة





كفنوني بدون موات  
جم يحاسبوني الملايكة  
قالوا عايش  
- ردوا مات  
حتى الملايكة عذبوهم  
لما مارسوا الاعتراض



ما يوجعشي القلوب في الأرض  
غير الحب  
وحلم لبكرة بيشاور  
وعشق بيتولد صدفة  
وحزن بيتولد بالفرض





قد عمري اديني فرحة  
 تبقى جوة عروقي سارحة  
 هي أغلى م الزمن  
 هات بدمي جرام محبة  
 واسقيهوري حبة حبة  
 وماتفاصلشي في التمن  
 شق حلمي وخد حلاوته  
 كل شوقي ليك وهبته  
 بس رجعلي الوطن بكل لعبي وذكرياتني  
 والربيع الي ف حياتني  
 هات لي حبي الي اندفن  
 وبالفلوس أو بالمقايضة  
 ادبني من عمري الي عدّي  
 راحة البال والسكن





أنا شوفتها بترقص وقلبها مجروح  
 ناديت عليها بالوجع والنوح  
 شاورث بإيدها ودمعها سايل  
 وعنيها ضوت من حلاوة الروح  
 أنا شوفتها بترقص  
 وقالتلي: يا مسكين، العدل لو ينقص  
 تنقص معاه السنين  
 قولت لها ضاع العدل؛ رموه في قلب البير  
 لا شفّع معاهم فضل  
 ولا حتى حزني الكبير  
 قالتلي: حاضر ما ضاعشي  
 ساكن في قلب الناس  
 ومسيره يظهر وتمشي  
 على سيفه كل الناس





أنا شوفتها بترقص وشعرها طاير  
 كأنه فرد حمام هاجج من الغيَّة  
 قلت لها: لو تطلقيني زي الجميل طاير  
 قالتلي: بطل تشوف التوهة حرية



أنا شوفتها بترقص وعنيها حاضنة الناس  
 رقصة قتيل ابتسم لما اتقتل م الحب  
 كانت بتضحك وضحكها وتأس  
 والناس بتتعجب من وسع هذا القلب





أداويك بإيه يا ألم  
والجسم منك شاخ؟  
وما فيش دوا للسقم  
إن يحكموا الأوساخ!



ليّا عين شافت حبيتي ما طمنتني  
ليّا روح تاهت في روحي؛ أزمّمتني  
حلم ساكن جوه صدري دون إيقاع  
الحياة ليه بس وقفت  
ع الي رافض والي طاع؟!





عُقْد لُوْلِي مِسْك فايج كهرمان  
 الي راهن لو ضَمَن كِسِب الرّهان  
 كنت أقول: البخت مايل  
 يا قليبي  
 الحياة ما فيهاش ضمان!



قول لحلمك: حابا.. حابا  
 راح يقولك: بابا.. بابا  
 فُكَّ عمرك م الكآبة  
 واعزف الأيام ربابة  
 الي خد منك هواك  
 بكرة راح يدفع حسابا





ومصرع ضحكة جوة القلب  
ومصرع حلم جوه الراس  
ومصرع ع الشوش بسمة  
ومصرع عشقها للناس



وف كل محطة  
هتظهر واحدة  
وتروّح واحدة  
وانت جميل  
وسعيد في الوحدة  
بس لامتق هتفضل انت  
مكتفي بس بدور الفرجة  
والحركة في مشوارك ثابتة؟!





أنا والخطيئة اصحاب  
في بينا ألف معاد  
كأنه بين أحباب  
ساعات كثير يكمل  
وساعات أنا باتقل  
وكإني يمكن تُبَت  
ومن الخطأ حرمت  
لكننا أصحاب  
مهما نغيب نرجع  
وما بين غياب وغياب  
ما يفوتشي غير لحظات  
والنفس تتوجع  
فأثوب من التوبة  
واندم لإني ندمت  
وَاسْتَغْرَبَ اني عزمت  
ع البعد والتوبة  
ونتوه ف دوامة  
بين نفس أماراة  
ونفس لوامة...





يا أيها الأنفس  
العمر راح يخلص  
وانا والخطيئة اصحاب  
جُوه الضياع نرقص





وليه كل البكا من قيس  
 على ليلي  
 بيقتل قيس  
 وتفضل في الحياة ليلي؟  
 ولية العمر نختصره ف سبيل ليلي؟  
 وليل حسها بيكذب قصا  
 روحك  
 وما تصدقشي حس الروح  
 وليل حسنها بيكذب قصا عينك  
 ولا تصدقشي حتى العين  
 ويا ما الناي  
 حكي ليلي بصوت مبوح  
 وصّحّي الجرح في المجروح  
 وليلي بترسم ضحكاية  
 لما بتسمع النغمات  
 غرام موجوع  
 فلو كل الحياة يتكذب  
 فليلي حياة..  
 وليلي كدبها مشروع!





افتح الأبواب على الله  
رق قلبك بسمه طالة  
الي خد منك ما خلا  
بكرة راح يعطيك ماشا الله



ورد على أبوابنا فتح  
والي مش ممكن هيسمح  
والي كان مقفول هيفتح  
بس إنوي وقول على الله





ابتسم للكون بقلبك  
 الي شغل الروح وداربك  
 سيبه يبعد بره دربك  
 الأمل شمسين وضلة



القمر عارف مكانه  
 مهما غاب حاضر زمانه  
 كل فرح وله أوانه  
 سيبها للخالق تجلى





دُقْ دُقْكَ وَيَا دُفِي  
 حَلِّيَّ صَوْتَ الْفَرْحِ يَدُوي  
 الْوَجْعَ صَابِكَ وَصَابِنِي  
 وَالنَّهَارَ تَابَ وَصَلَى



الْحَيَاةَ فِي عَيْنِكَ هَتِيصْحِي  
 مَهْمَا كَانَتْ مَرَّةً مَلْحَةً  
 كَمَلِ الْنَاقِصَ بِفَرْحَةٍ  
 وَالتَّوَكَّلْ خَلِيهِ عَلَى اللَّهِ





ملح الشوارع بشر  
ملح البشر ضايع  
اقرانا بالمختصر  
دوق حلونا المايع



يا تُقل دمها الحياة  
نكت سخيفة وهات يا قلش  
الحلو فيها بايَّه تاه  
والمر فيها مايتوصفش





- قولوا تحيا

- قُلنا تحيا

ومن ساعتها

الحياة كانت في ناحية

واحنا كنا فُ ناحية ثانية



ليل وعدى

أو كأن الشمس غابت

قولي تعريف للمودة

تصحى بيه كام ثورة نامت

قولي يمكن تصحى وردة

عطرها في الأنف خامد

ليل ما عدى

والعشيقه بيتا ضاعت





امنحوا الضحك الأمان  
 وهو يخرج م الحناجر  
 يترسم ع الوش حسن  
 كل ضحك القلب خير  
 سيويه يزهر ع الوشوش  
 وف كل غصن  
 وما تقلقوش  
 إن ضحكتم في قعدة صافية  
 كل ضحك القلب خير  
 حتى لو على كلمة خايبة  
 وامنحوا للفرح حصة من حياتكم  
 مهما كان في الحلق غصة  
 ع الي فاتكم  
 امنحوه البرّ؛  
 يرسي في قلوبكم

